مجلة الشهاب • المجلد: 09، العدد: 01 (2023م) • ص ص 133- 148
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/391

أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن ابن الصابوني القرطبي (ت 423 هـ/1032م) وكتابه شرح غريب صحيح البخاري

Abu al-walid Hisham bin Abd al-Rahman bin al-Sabouni al-qurtubi (died in the year 423 A. H) and his book (tafsir gharib sahih al-Bukhari)

ط.د/ بلقاسم بوجاجة *
مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية،
كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي (الجزائر)
Boudjadja-Belkacem@Univ-eloued.dz

د/ محمد رمضاني
مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية،
كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي (الجزائر)
ramdani-mohammed@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/09 | تاريخ القبول: 2023/11/30 | تاريخ النشر: 2024/03/15

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بهشام بن عبد الرحمن بن عبد الله القرطبي المعروف بابن الصابوني، وهو من علماء المغرب الإسلامي المغمورين الذي خدموا هذا الدين خدمات جليلة، من خلال الوقوف على ما أمكن من سيرته العلمية مما وصلنا، وكذا التعريف بمؤلفِه شرح غريب صحيح البخاري الذي لا يزال في عداد المفقود، اعتمادا على نماذج مما استفاده العلماء من هذا الكتاب، ودراسة هذه النماذج واستخراج نبذ من منهجه في هذا المُصنف، وخلصت الدراسة إلى التعريف بهذا العالم، والتعريف بكتابه شرح غريب صحيح البخاري الذي جمع فيه، الكلمات الغريبة التي حوتها أحاديث صحيح البخاري رتبها حسب حروف المعجم، واستفاد من هذا الكتاب القاضي عياض، في كُتبه، وعنه جمع من أهل العلم.

الكلمات المفتاحية: هشام بن عبد الرحمن ابن الصابوني القرطبي؛ شرح غريب صحيح البخاري؛ غريب الحديث.

Abstract: This study aims to introduce Hisham bin Abd al-Rahman bin Abdullah al-Qurtubi, known as Ibn al-Sabouni, one of the obscure Islamic scholars of the Maghreb who served this religion great services by examining some of his scientific biography from what we have received, as well as introducing his book (Tafsir Gharib Sahih Al-Bukhari), which is a lost document based on models of what scholars have benefited from through this book, studying these models and extracting an overview of his approach in this workbook. Indeed this study concluded with introducting this scholar and his book (tafsir gharib sahih al-Bukhari in which he collected the strange words contained in the hadiths of Sahih al-Bukhari arranged it according to the letters of the dictionary, also al qadi iyad benefited from this book his books, and the people of knowledge gathered on it.

Keywords: Hisham bin Abdul Rahman bin Al-Sabouni Al-Qurtubi; Gharib interpretation of Sahih Al-Bukhari; Explanation of Hadith.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أما بعد:

فلا يزال أبناء هذه الأمة ممن اصطفاهم الله من العلماء يُنفقون أعمارهم في خدمة هذا الدين وبذل كل غال ونفيس للحفاظ عليه، وتبليغه للمسلمين في كل العصور والأزمان، وفي كل الأمصار والبلدان، ولقد كان لعلماء بلاد الأندلس جهودا بلغ صداها كل بلاد الإسلام، وعَرف عُلماءَها كل من اشتغل بالعلوم الشرعية، فما من عِلم إلا وكان لهم فيه إسهام، بل إن بعض مؤلفاتهم مازالت أصولا يرجع إليها من اشتغل ببعض العلوم، فكُتب ابن عبد البر، وابن حزم، والقاضي عياض، والشاطبي، وغيرهم كثير من علماء هذه البلاد لا يخفى فضلها وسبقها في بابها على الدارسين، ورغم فضل علماء بلاد المغرب الإسلامي، لا تزال سِيرهم وفضائلهم وآثارهم مجهولة عند الكثير من الباحثين وطلبة العلم ناهيك عمن دونهم، فلم ينالوا حقهم في التعريف بهم، وبيان فضلهم وجهودهم.

ولقد عُني أهل العلم منذ القديم بالترجمة لأعلام هذه الأمة، حفظا لدين الله عز وجل، وتعريفا وتذكيرا بأحوال علماء المسلمين، حتى تكون سِيرهم نورا يُضيئ الطريق لمن يأتي بعدهم من أجيال هذه الأمة، ووفاء لحقهم علينا في الدعاء لهم والترحم عليهم،

وإني أردت في هذا البحث أن أعرف بسيرة أبي الوليد هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله القرطبى المعروف بابن الصابونى (توفي سنة 423 هـ) أحد أعلام بلاد الأندلس الذي لا تزال سيرته مغمورة، وجهوده غير معروفة، فكان البحث في التعريف بسيرته، وبكتابه شرح غريب صحيح البخاري.

1. 1. إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث في التعريف بهشام بن عبد الرحمن بن عبد الله القرطبى المعروف بابن الصابونى، وكذا التعريف بكتابه شرح صحيح البخاري.

فمن هو هشام بن عبد الرحمن ابن الصابوني؟ وما منهجه في كتابه شرح غريب صحيح البخاري؟

ومدى استفادة أهل العلم من كتابه شرح غريب صحيح البخاري؟

البحث وفق الخطة المقترحة كفيل بأن يقدم الجواب الكافي عن كل هذه التساؤلات والإشكاليات المطروحة.

1. 2. أسباب اختيار الموضوع:

- عدم وجود دراسة عرفت بهذا العالم، وكتابه في شرح غريب صحيح البخاري.

- قلة العناية بالتراث المغاربي الأندلسي، الذي يحتاج جهودا للتعريف به وبأعلامه.

1. 3. أهداف البحث:

نوجز أهم أهداف البحث فيما يلي:

- التعريف بابن الصابوني الذي هو من علماء المغرب الإسلامي المغمورين، والتعريف بمُؤَلفه شرح صحيح البخاري.

- الإسهام في إحياء تُراث المغاربة الذي لا تزال الكثير من نفائسه مغمورة منسية في أدراج المكاتب، وبطون الكتب.

1. 4. أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

- الاستفادة من معرفة سيرة هذا العالم أثناء التعريف بأعلام هذه البلاد من شيوخه وتلاميذه، وكذا معرفة أسانيدهم في تلقي العلوم.

- أثر التراث العلمي للقرطبي في إثراء المسائل العلمية التي جعلته مرجعا أساسا من بين خزائن الكتب التي تماثله في الأهمية.

- معرفة كتاب ابن الصابوني "شرح غريب صحيح البخاري" الذي يعد أحد كتب غريب الحديث التي كانت مصدرا لمن بعده كالقاضي عياض في كتابه "مشارق الأنوار على صحاح الآثار"

1. 5. الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة سابقة أفردت هذا العَلم أو مؤلفاته بالبحث، وإنما أشارت إليه بعض الدراسات في ثنايا ذكرها جهود المغاربة في خدمة صحيح البخاري منها:

- مقال بعنوان " الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي" لمحمد عبد الله أحمد المولى، ذكر فيه الباحث ترجمة موجزة جدا لابن الصابوني، ولم يعرف به ولا بكتابه.

1. 6. منهج البحث:

- تقتضي طبيعة البحث أن يحتوي على مناهج متعددة يكمل بعضها بعضا، وهي كالتالي:

1 المنهج التاريخي: وذلك بتتبع أقوال أهل السير والتراجم حول هذا العالم، ثم جمعها وترتيبها للوصول إلى ترجمة وافية لهذا العلم.

2 المنهج التحليلي: وذلك بتحليل المسائل واستخراج منهج المؤلِف في هذا الكتاب.

2. المبحث الأول: التعريف بأبي الوليد هشام بن عبد الرحمن ابن الصابوني.

في هذا المبحث سأقف مع حياة ابن الصابوني، مما وصلنا من أخباره، والتي تَشِح مصادر التراجم عن ذكر تفاصيلها، فلم يصلنا عن حياته إلا نُبذ واشارات نقلها من ترجم له، واستعنت في ذلك بالإضافة إلى كتب التراجم بكتب الفهارس والأثبات وما تضمنته من اجازات وأسانيد استخرجت منها بعض شيوخ ابن الصابوني وتلاميذه.

1.2. المطلب الأول: نسبه ومولده وطلبه للعلم.

2. 1. 1. اسمه ونسبه.

هو هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله، كنيته أبو الوليد القرطبي، ويُعرف بابن الصابوني[1].

وكان أول من ترجم له فيما وصل إلينا مُعاصره المُؤرخ أبو مروان حيان ابن حيان القرطبي (ت 469هـ)[2]، نقل عنه ابن بشكوال وختم ترجمة ابن الصابوني بقوله: (ذكره ابن حيان ووصفه بما ذكرته)[3] (ابن بشكوال، 1374هـ/ 1955م، ص 615) ولم يذكر ابن بشكوال مصدر كلام ابن حيان، غير أن هذا يدل على مكانة ابن الصابوني بين أبناء عصره ما جعل المؤرخين يتناقلون ترجمته وذكره.

ويجدُر التنبيه إلى أنه كان بقرطبة في القرن الخامس أيضا عَلَم آخر عُرف بابن الصابوني، هو أبو محمد قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد بن يوسف بن يزيد بن معاوية بن إبراهيم بن أغلب بن عبادة بن سعيد بن حارث بن عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي الصحابي رضي الله عنه، ولد سنة 383 هـ، وكان من أهل العلم بالقراءات وذا حظ وافر من الفقه والأدب، متقدماً في فهمه حسن الخط والأدوات ثقة صدوقا، روى بقرطبة عن أبي القاسم أحمد بن فتح الرسان، وأبي عثمان سعيد بن سلمة ومخلد بن عبد الرحمن، والقاضي يونس بن عبد الله، وأبي عمر الطلمنكي، سكن إشبيلية، وتوفي بمدينة لبلة وهو حاكمها وخطيبها في عقب شعبان سنة 446هـ، له كتاب اختيار الجليس والصاحب، وكتاب فضل العلم، وكتاب فضل الآذان.[4]

---

1 ينظر: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص615/ ومحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج 9، ص 395.

2 حيَّان بن خلف بن حسين بن حيّان أبو مروان القرطبي مولى بني أمية شيخ الأدب ومؤرّخ الأندلس، ولد سنة 377هـ من أبي حفص عمر بن حسين بن نابل، ولزم أبا عمر بن الحباب النحوي، تلميذ القالي، وصاعد بن الحسن، وحدث عنه: أبو علي الغساني، ووصفه بالصدق، له كتاب المقتبس في تاريخ الأندلس في عشر مجلدات، وكتاب المبين في تاريخ الأندلس أيضاً ستون مجلداً، وكتاب تاريخ الدولة العامرية، لم يبق منها سوى أجزاء من كتاب المقتبس طُبع بتحقيق توفي سنة 469 هـ ينظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء الذهبي، ج18، ص 371/ و صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، ص 338.

3 خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص615.

4 ينظر: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص615/ ومحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج 9، ص 385.

2. 1. 2. مولده ونشأته:

لم تذكر مصادر ترجمة ابن الصابوني، تاريخ ولادته، وذكر ابن بشكوال أنه سمع من أبي الحسن القابسي (ت 403هـ)[1]، أثناء رحلته لأداء فريضة الحج فقال: (رحل إلى المشرق فأدى الفريضة وروى هنالك عن أبي الحسن القابسي، وأبي الفضل الهروي (ت 399هـ)، وعن أبي القاسم علي بن إبراهيم التميمي الدهكي البغدادي، وعن أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي (ت 402هـ) وغيرهم)، والقابسي حج سنة 353هـ، ورجع إلى القيروان سنة 357هـ، فإن ثبت سماع ابن الصابوني من القابسي في هذه الفترة، فالظاهر أن ولادته كانت في الفترة بين 330هـ إلى 340هـ والله أعلم.

2، 1، 3. طلبه للعلم ورحلاته:

عُني ابن الصابوني بطلب العلم وجد واجتهد في ذلك، فسمع العلم من كبار علماء عصره كأبي الحسن القابسي، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداوودي، وغيرهم.

وذُكر من اشتغاله بالعلم وطلبه كثرة جمعه ونسخه للكتب مع حُسن خطه في ذلك، قال ابن بشكوال: (وكان خيرا فاضلا ... جيد المعرفة، حسن الشروع في الفقه والحديث. دؤوبا على النسخ، جماعا للكتب، جيد الخط) [2]

واهتم ابن الصابوني بعلوم أخرى إضافة إلى العلوم الشرعية، فسمع في رحلته عن علي بن إبراهيم الدهكي: كتاب القِبلة والزوال، وكتاب النبات كليهما لأبي حنيفة الدينَوَري (ت 282هـ).[3]

وهذا يدل على تبحره واهتمامه بطلب كل ما يفيده من العلوم الشرعية، وغيرها.

رحلاته في طلب العلم:

رحل ابن الصابوني إلى المشرق فحج، وسمع من جمع من أهل العلم منهم: أبو الفضل الهروي (ت399هـ)، وعلي بن إبراهيم الدهكي، وبالنظر إلى زمن وفاة أبي الفضل الهروي فإن رحلة ابن الصابوني كانت قبل سنة 399 هـ، وذكر ابن بشكوال أنه سمع من أبي الحسن القابسي في حجه، غير أنه ثَبت أن القابسي حج سنة 353هـ، ورجع إلى القيروان سنة 357هـ، أي قبل 70سنة من وفاة ابن الصابوني، فسماع بن الصابوني من القابسي في مكة لا يكون ممكنا إلا إذا كان ابن الصابوني ممن عمر طويلا، وقد يكون ابن الصابوني سمع من القابسي بالقيروان أثناء رحلته إلى الحجاز لأداء فريضة الحج والله أعلم.

1 ينظر ترجمته: أحمد بن محمد الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج3، ص320، وشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء الذهبي، ج 17، ص 158.

2 خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص615.

3 محمد ابن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 336.

2، 2. المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

2، 2، 1. شيوخه:

أخذ ابن الصابوني العلم عن جملة من أهل العلم من كبار عصره من أهل بلده، ومن علماء الأمصار أثناء رحلته، ومنهم:

1- أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي، المعروف بابن القابسي[1]: من علماء القيروان عالم بالحديث وأسانيده، ولد سنة 324هـ، رحل إلى المشرق وحج سنة 353هـ، وسمع من أبي زيد المروزي، ثم رجع إلى القيروان سنة 357هـ، وتوفي بها سنة 403هـ، وأخذ عنه أبو عمر الداني، له: الملخص، والمنقذ من شبه التأويل.

2- أبو جعفر أحمد بن نصر الداوودي الأسدي التلمساني[2]، من أئمة المالكية بالمغرب، والمتسمين في العلم، المجيدين للتأليف، أصله من المسيلة، وقيل من بسكرة، من تلاميذه: أبو عبد الملك البوني، وأبو بكر بن محمد بن أبي زيد، له: الإيضاح في الرد على القدرية، والنامي في شرح الموطأ، توفي بتلمسان 402هـ.

وذكر ابن الأبار[3] أن ابن الصابوني حدث عنه بموطأ مالك رواية أبي المصعب الزهري، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى بن يحيى الأندلسي.

3- أبو القاسم علي بن إبراهيم الدِهكي: أحد رواة الأخبار وجماعي الأشعار، كان أبوه أبو الفرج إبراهيم من أعيان الكتاب من أهل شيراز، سمع من أبي الفرج الأصبهاني (ت 356هـ) كتاب الأغاني، وأبي الوداع لبيب بن عبد الله، وسمع منه ابن الصابوني: كتاب شرح غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي[4] (ت285هـ)[5]، وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني[6]، وأشعار هذيل رواية الأصمعي[7]، وكتاب

1 ينظر ترجمته: أحمد بن محمد الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج3، ص320/ وشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء الذهبي، ج17، ص 158.

2 ينظر ترجمته في: عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج 7، ص 102، وإبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج1، ص 165.

3 ينظر: محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ص1، ج 115.

4 هو الإمام، الحافظ، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي، الحربي، صاحب التصانيف، مولده سنة ثمان وتسعين ومائة، سمع من: هوذة بن خليفة، وعفان بن مسلم، وأبي نعيم، وعبد الله بن صالح العجلي، وأبي عمر الحوضي، ومسدد بن مسرهد وحدث عنه خلق كثير، منهم: أبو محمد بن صاعد، وأبو عمرو بن السماك، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، توفي ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين، ينظر ترجمته: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج 13، ص 356/ وعبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص 63.

5 ينظر: محمد ابن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 163.

6 صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، ج20، ص6.

7 ينظر: محمد ابن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 348.

القِبلة والزوال، وكتاب النبات[1] كلهما لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينَوَري (ت 282هـ).

4- أبو الفضل الهروي (ت 399هـ)[2]: هو أحمد بن أبي عمران أبو الفضل أحمد الهروي، الإمام، القدوة، الحافظ، الرحال، المجاور، شيخ الحرم، حدث عن: خيثمة بن سليمان، ومحمد بن أحمد المحبوبي، وأحمد بن بندار، وكان من أوعية الحديث، وحدث عنه: أبو يعقوب القراب، وأبو نعيم الأصبهاني، وأخذ عنه خلق من المغاربة والرحالة، منهم ابن الصابوني، وحكم بن محمد بن حكم بن محمد الجذامي بمكة سنة 381هـ، توفي سنة 399هـ.

2، 2. تلاميذه:

لم تَذكر المصادر من تلاميذ ابن الصابوني إلا تلميذا واحدا، هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن بشير المعافري الصيرفي القرطبي المُقرئ (ت 481هـ)[3]، الذي كان من أقرب الناس إليه فقد تبناه ابن الصابوني وأدبه[4]، روى عنه الكثير من مروياته، فسمع من ابن الصابوني كتابه شرح غريب صحيح البخاري ورواه عنه، وروى عنه موطأ مالك[5] رواية أبي المصعب الزهري، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى بن يحيى الأندلسي، وكتاب القِبلة والزوال، وكتاب النبات كلهما لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينَوَري (ت 282هـ)، وروى عن ابن بشير أبو علي الغساني [6]، ويونس بن محمد ابن مغيث القرطبي (ت532هـ)[7]، وكان محمد ابن بشير رجلا صالحا، طلب الأدب عند أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب. وقرأ القرآن على مكي بن أبي طالب، وكتب «صحيح مسلم» بمصر، عن أبي محمد بن الوليد توفي في رمضان سنة 481هـ.

2، 3. المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه ومؤلفاته ووفاته:

2، 3، 1. ثناء العلماء عليه:

قال ابن بشكوال: (كان خيرا فاضلا، عفيفا طيب الطعمة، مخزون اللسان، جيد المعرفة، حسن الشروع في الفقه والحديث)[8]، وقال الذهبي: (كان خيرا صالحا دؤوبا على النسخ).[9]

2، 3، 2. مؤلفاته:

1 ينظر: محمد ابن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 336.
2 ينظر ترجمته: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 147 / وشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء الذهبي، ج 17، ص 111، وتاريخ الإسلام للذهبي أيضا، ج8، ص 793.
3 ينظر ترجمته: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج33، ص 69.
4 ينظر: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، 526.
5 ينظر: محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج1، ص115.
6 ينظر: محمد ابن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 163.
7 ينظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء الذهبي، ج 20، ص 123.
8 خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، 615.
9 شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج 09، ص 395.

ورد في مصادر ترجمة ابن الصابوني ذكر مُؤَلف واحد هو كتابه شرح غريب صحيح البخاري، فلعله مُؤَلفه الوحيد والله أعلم.

2، 3، 3. وفاته:

توفي أبو الوليد هشام ابن الصابوني عن علة طاولته زمأنا في ذي القعدة من سنة 423 هـ، ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى عليه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي (ت 429هـ)[1]، ولم تختلف مصادر ترجمته في زمن وفاته.

3. المبحث الثاني: التعريف بكتاب شرح غريب صحيح البخاري

3، 1. المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:

3، 1، 1. اسم الكتاب:

سماه ابن خير الاشبيلي "شرح غريب كتاب البخاري"[2]، وقال ابن بشكوال "له كتاب في تفسير البخاري"[3]، وسماه البغدادي[4]، والزِركلي[5] "شرح الجامع الصحيح للبخاري".

وبالنظر إلى موضوع الكتاب الذي هو شرح غريب صحيح البخاري وترتيبه على حروف المعجم، وكذا رواية ابن خير له بالسند المتصل عن المؤلف فإن الصواب والله أعلم ما ذكره ابن خير الاشبيلي في تسمية الكتاب، والله أعلم.

3، 1، 2. نسبة الكتاب إلى المؤلف:

نسب الكتاب لابن الصابوني القاضي عياض فقال: (ورأيت ابن الصابوني قد ذكره في شرحه)[6] وابن بشكوال في ثنايا ترجمته[7].

---

1 يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله أبو الوليد، قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها، ويعرف: بابن الصفار، ولد سنة 338هـ، روى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي، وأبي بكر إسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التغلبي، وأبي عيسى الليثي، وغيرهم، وعنه من مشاهير من العلماء منهم: أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ، وأبو عبد الله بن عابد، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو محمد بن حزم، وأبو الوليد الباجي، وغيرهم، من مؤلفاته: فضائل المنقطعين إلى الله عز وجل؛ وكتاب التسلي عن الدنيا بتأميل خير الآخرة؛ وكتاب فضائل المتهجدين، توفي رحمه الله ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة 429هـ ينظر ترجمته: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 646/ و شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج 09، ص466/ ومحمد بن فتوح الحَمِيدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص 384.

2 محمد ابن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 167.

3 خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 615.

4 إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج2، ص 509.

5خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، ج8، ص86.

6 ينظر: عياض بن موسى اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج2، ص 186، وص 196.

7 خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 615.

وذكره ابن خير الاشبيلي (ت 575هـ) ضمن مروياته وذكر سنده إلى الكتاب فقال: (شرح غريب كتاب البخاري، لأبي الوليد ابن الصّابوني، حدّثني به شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيب، رحمه الله، قال: حدثنا به الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن محمد بن بشير الصّيرفي، رحمه الله، عن مؤلّفه أبي الوليد هشام بن عبد الرحمن المعروف بابن الصّابوني، رحمه الله)[1]، والصفدي في الوافي بالوفيات[2]، وصاحب هدية العارفين[3]، والزركلي في الأعلام[4] ، وكحالة في معجم المؤلفين[5].

3، 2. المطلب الثاني: موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه.

3، 2، 1. موضوع الكتاب.

موضوع الكتاب شرح الكلمات الغريبة[6] التي حوتها أحاديث صحيح البخاري، فهو من كتب غريب الحديث التي صنف فيه جمع من أهل العلم منهم ابن قتيبة، والهروي، والزمخشري، وغيرهم، ورتب المؤلف كتابه على حروف المعجم.

3، 2، 2. منهج المؤلف في الكتاب.

معرفة منهج المؤلف في الكتاب تتطلب الوقوف على الكتاب ومطالعة جزء معتبر منه، الأمر الذي ليس متاحا في كتابنا هذا، فلا يزال مفقودا، وسأحاول بيان شيء من طريقة المؤلف في هذا الكتاب اعتمادا على ما بين أيدينا من نقولات من هذا الكتاب، وما وقع في ترجمته من مما يفيدنا في ذلك، وأجمل ذلك فيما يلي:

أولا: الكتاب جمع فيه المؤلف غريب أحاديث صحيح البخاري مرتبها حسب حروف المعجم.

أما كونه يحتوي غريب أحاديث صحيح البخاري: أولها عنوان الكتاب، الذي يدل كما سبق على أنه متعلق بأحاديث صحيح البخاري، وأما الثاني فهو: ما وقفت عليه من نقول من هذا الكتاب، فكلها في شرح كلمات غريبة من أحاديث صحيح البخاري.

وأما ترتيبه على حروف المعجم فقد صرح به ابن بشكوال في ترجمته فقال: (له كتاب في تفسير البخاري على حروف المعجم)، وهي طريقة الكثير ممن صنفوا في غريب الحديث، كالزمخشري في الفائق في غريب الحديث، وغيره.

ثانيا: يورد ابن الصابوني الكلمات الغريبة ويذكر المعنى المناسب لها، إما مما يراه هو حسب علمه،

1 محمد ابن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 167.
2 صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، ج27، ص 208.
3 إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج2، ص 509.
4 خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، ج8، ص86.
5 عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج13، ص 149.
6 للتوسع في معرفة علم غريب الحديث وتاريخ التأليف فيه ينظر مقدمة النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

وإما ممن سبقه من أهل العلم كالأصيلي وغيره.

ثالثا: يذكر اختلاف الروايات، مما قد يفيد في بيان معان بعض الكلمات الغريبة.

هذا ما تبين من منهج ابن الصابوني في كتابه اعتمادا على النقول القليلة التي اسفادها منه القاضي عياض.

3، 3. المطلب الثالث: استفادة أهل العلم من الكتاب.

3، 3، 1. نقول العلماء من الكتاب.

سبق وأن بينا أن الكتاب مفقود، ورغم ذِكر أصحاب التراجم للكتاب، وكذا ذِكر ابن خير الاشبيلي لسنده للكتاب، لم يُذكر للكتاب أي نسخ خطية، ولم يبق من الكتاب سوى ما استفاده القاضي عياض منه في كتابيه إكمال المعلم بفوائد مسلم، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، وصرح القاضي عياض في مواضع عن نقله من كتاب ابن الصابوني فقال: (ورأيت ابن الصابوني قد ذكره في شرحه)[1]، ونقل القاضي عياض عن كتاب ابن الصابوني نقل مباشر من الكتاب حسب ما يدل عليه كلامه والله أعلم.

ومجموع ما وقفت عليه من نقل القاضي عياض عن ابن الصابوني سبعة مواضع منها اثنين في إكمال المعلم بفوائد مسلم، وخمسة في كتابه " مشارق الأنوار على صحاح الآثار".

ونقل جمع من أهل العلم أيضا عن ابن الصابوني، في كتبهم والظاهر والله أعلم أن نقلهم كان بواسطة القاضي عياض وليس نقلا مباشرا عن الكتاب، وجميع ما استفاده هؤلاء مأخوذ عن القاضي عياض والله أعلم وتفصيل ذلك فيما يلي:

1- ابن قرقول في كتابه مطالع الأنوار على صحاح الآثار: نقل عن ابن الصابوني في خمسة مواضع[2]، كلها مأخوذ من مشارق الأنوار للقاضي عياض، وصرح ابن قرقول في موضع منها بنقله عن القاضي عياض فقال: (وقال ابن الصابوني في "تفسيره": يقال: مشى في مشيته، أي: في حملته، كذا كتبه القاضي ولا أفهمه)[3].

2- الكرماني في الكواكب الدراري[4].

3- والبرماوي في اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح[5] نقلا عن ابن قرقول.

4- والهرري في الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج في موضع واحد[6].

1 ينظر: عياض بن موسى اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج2، ص 186، وص 196.

2 إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي ابن قرقول، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، الصفحات: ج2، ص 115، وج2، ص 307، وج2، ص 496، وج 5، ص 496، ج 5، ص 367، وج5، ص 411.

3 إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي ابن قرقول، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ج2، ص 307.

4 محمد بن يوسف بن علي شمس الدين الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ج23، ص 54.

5 محمد بن عبد الدائم شمس الدين البِرْماوي، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، ج 16، ص 65.

6 محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج2، ص 436.

5- والفيروزآبادى في القاموس المحيط في موضع واحد[1] نقلا عن مشارق الأنوار للقاضي عياض.

6- والزَّبيدي في تاج العروس في موضع واحد[2]، نقلا عن مشارق الأنوار للقاضي عياض.

3. 3. 2. نماذج من الكتاب.

النموذج الأول:

أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عَنِ عبد الله ابْنِ مَسْعُودٍ، أنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا»[3].

ذكر القاضي عياض معنى قول ابن مسعود "يتخولنا بالموعظة" فقال: (قال الإمام[4]: "يتخولنا": يتعاهدنا.

قال القاضى: وقيل: يصلحنا. وقال ابن الأعرابى: معناه: يتخذنا خولاً. وقيل: يفاجئنا بها. وقال أبو عبيد: يذللنا، يقال: خوله الله، أي سخره لك، وقيل: تحبسهم كما تحبس خولك)[5]، وصرح في موضع آخر بمصدر قوله: وقيل: تحبسهم كما تحبس خولك، فنسبه لابن الصابوني فقال: (وقد قيل فى قوله: " يتخولهم بالموعظة ": أى يحبسهم عليها، كما يحبس خوله ويتعهدهم، قاله ابن الصابونى)[6].

وذكر القاضي هذا في مشارق الأنوار[7] أيضا.

ولم يذكر غير ابن الصابوني هذا المعنى حسب ما اطلعت عليه، فهذا مما استفاده القاضي عياض عنه في بيان غريب هذا الحديث في كتابه الإكمال وفي كتابه مشارق الأنوار.

النموذج الثاني:

أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد، فرآه النبي ﷺ وهو مضطجع - يعني في قطيفة له فيها رمزة أو زمرة - فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ، وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: يا صاف - وهو اسم ابن صياد - هذا محمد ﷺ، فثار ابن صياد، فقال النبي ﷺ: «لو تركته بين»، وقال شعيب في حديثه: **فرفصه رمرمة - أو زمزمة** - وقال إسحاق الكلبي،

1 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، القاموس المحيط، ص 976.

2 محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج28، ص 202.

3 أخرجه البخاري في صحيحه في:(كتاب العلم، باب: باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، رقم: 68)، ومسلم في صحيحه في:(كتاب صفة القيامة والجنة والنار، رقم: 2821)

4 يعني أبا عبد الله المازري في المعلم بفوائد مسلم، ينظر: محمد بن علي بن عمر المازري، المُعْلم بفوائد مسلم، ج3، ص 352.

5 عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، ج 8، ص 356.

6 عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، ج8، ص 395.

7 عياض بن موسى اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج1، ص 248.

وعقيل: **رمرمة**، وقال معمر: رمزة.[1]

وأخرج مسلم أيضا في الصحيح هذا الحديث عن ابن عمر وجاء فيه قوله " وهو مضطجع على فراش في قطيفة، **له فيها زَمزمة**".[2]

ذكر القاضي عياض أثناء شرحه لهذ الحديث اختلاف الرويات عند البخاري ومسلم في كلمة رمزة أو زمرة أو زمزمة، وما ورد في معناها ثم نقل كلام ابن الصابوني في ذلك.

فقال: (كذا روينا هذا الحرف في هذا الكتاب هنا "زمزمة" بالمعجمتين ووقع في بعض الروايات: "رمزة" براء أولى، والأخرى زاي. واختلفت الروايات فيه في صحيح البخاري، فروى براءين مهملتين وروى بالمعجمتين، وروى "رمزة" الأولى راء والآخرة زاي، وسقوط الميم الآخرة كما رواه بعضهم كذلك أيضاً في مسلم. ومعنى الكلمات كلها متقاربة، وقد مرّ تفسيرها.

وأما الراءين المهملتين فهو من التحرك، والكلام عند الكوائن والشدائد. قال الخليل:

ترمرم القوم: إذا حركوا أفواههم بالكلام ولما يتكلموا، قال: والرمز: صوت خفي بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم، ويكون أيضا الإيماء بالحواجب وغيره دون كلام.

وقال غيره: الزمزمة بزاءين معجمتين تراطن العلوج عند الأكل وهم صموت، لا يستعملون اللسان ولا الشفة. وإنما هو صوت يدار في الخياشيم والحلق، **ذكره ابن الصابونى**)[3].

فاستفاد القاضي عياض من ابن الصابوني في شرح كلمة زمزمة بذكر معنى تفرد بذكره ابن الصابوني كما سبق.

النموذج الثالث:

أخرج البخاري بسنده عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ رَجُلٌ، عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي المِرْجَلُ وَالقُمْقُمُ».[4]

قال القاضي عياض في بيان غريب هذا الحديث: (قوله: "كما يغلى المِرجَل بالقُمقُم" كذا وقع عندنا من جميع الروايات وذهب بعضهم إلى أن فيه تغييرا وتكلف من ذلك ما يبعد)، ثم نقل القاضي عن ابن الصابوني فقال: (ورأيت **ابن الصابوني** قد ذكره في شرحه كما يغلى المرجل والقُمقُم، وإذا كان هذا فلا أشكال فيه إن كان ساعدته رواية والقمقم فارسي معرب صحيح معروف)[5].

1 أخرجه البخاري في صحيحه في:(كتاب الجنائز، باب: باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام، رقم: 1355).

2 أخرجه مسلم في صحيحه في:(كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقم: 2931)

3 عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، إكمَالُ المُعلم بفوائد مسلم، ج8، ص 469.

4 أخرجه البخاري في صحيحه في:(كتاب الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، رقم: 6562)

5 عياض بن موسى اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج2، ص 186.

النموذج الرابع:

أخرج البخاري في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله في قصة قتل محمد بن مَسلمة رضي الله عنه لكعب بن الأشرف أن جابر بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، الحديث ... إلى أن قال: " قَالَ عَمْرٌو: **جَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ، فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعَرِهِ فَأَشَمُّهُ**، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ، فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ).[1]

استشكل في هذا الحديث قول عَمْرٌو: **(فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعَرِهِ فَأَشَمُّهُ)**.

ذكر القاضي عياض تفسيره للكلام ثم أتبعه بقول ابن الصابوني نقلا من كتابه فقال: (وقوله في قتل ابن الأشرف أني قائل بشعره أي آخذ به، **ويحتمل أن يريد غالب له به وعليه**، ومنه الحديث الآخر: (سبحان من تعطف بالعز وقال به)[2] قال الأزهري أي غلب به، **ورأيت ابن الصابوني** في شرحه ذكر هذه الكلمة قابل به بالباء لا غير، وما رأيت أحدا من شيوخنا ضبطها علينا كذلك، لكني وجدتها كذلك عند بعض الرواة فإن صحت فمعناه يرجع إلى هذا أي أخذته، من قَبِلت القابلة الصبي إذا تلقته وأخذته وقبلت الدلو من المستقي فأنا قابل إذا أخذته منه، وصببته في القف وبنحو من هذا فسره لكن لا يتعدى قبل هنا بحرف جر، وقد جاء في الحديث به، ومثله في حديث الصدقة وبلال قايل بثوبه بياء باثنتين تحتها أي باسطه كما جاء في الحديث الآخر باسط ثوبه ليُلقين فيه الصدقة ورواه بعضهم بالباء من القبول على نحو ما تقدم)[3].

ذكر القاضي عياض معنى كلمة "قائل" من الحديث السابق ثم أتبعه برواية أخرى للحديث ذكر فيها ابن الصابوني هذه الكلمة بالباء "قابل" دون الهمزة، ومعنها موافق لما تقتضيه كلمة قائل من الأخذ والغلبة.

4. خاتمة

- أبو الوليد ابن الصابوني أحد علام بلاد الأندلس المغمورين الذي كان له جهود في طلب العلم وتبليغه، تدريسا وتأليفا.

- مكانة ابن الصابوني وكتابه في غريب شرح صحيح البخاري عند علماء عصره جعل المؤرخين لا يغفلون عن ترجمته بدءا بان حيان القرطبي ومن جاء بعده كابن بشكوال والذهبي.

- هِمة ابن الصابوني في طلب العلم جعلته يرحل في طلبه على كبار علماء عصره كأبي الحسن القابسي،

1 أخرجه البخاري في صحيحه: (كتاب المغازي، باب: باب قتل كعب بن الأشرف، رقم: 4037).

2 أخرجه الترمذي في سننه: (أبواب الدعوات، رقم: 3419)، ثم قال: هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا من حديث ابن أبي ليلى إلا من هذا الوجه، وقال الألباني: (ضعيف الإسناد)

3 عياض بن موسى اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج2، ص 196.

وأبي نصر الداوودي.

- موضوع كتاب ابن الصابوني تفسير غريب صحيح البخاري، وما حوته أحاديث صحيح البخاري من كلمات غريبة، أراد بيان معانيها وتقريب مفهوما.

- استفاد القاضي عياض من كتاب ابن الصابوني في شرح غريب صحيح البخاري، في كتابيه إكمال المعلم بفوائد مسلم، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار.

- نقل جمع من أهل العلم عن كتاب ابن الصابوني نقلا عن القاضي عياض، وهذا يدل على قيمة هذه النقول.

- جهود علماء بلاد الأندلس في خدمة السنة النبوية شَملت كل علومها رواية ودراية منذ القرون الأولى، فاهتموا برواية الحديث، وبشرحه وتقريب معانيه.

5. قائمة المراجع

القرآن الكريم

1. ابن الأبار، محمد بن عبد الله، (1415هـ/1995م)، التكملة لكتاب الصلة، لبنان، دار الفكر للطباعة.
2. ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد، (1399هـ/1979م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، لبنان، بيروت، المكتبة العلمية.
3. ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، (1374هـ/ 1955 م)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، القاهرة، مصر. مكتبة الخانجي.
4. ابن حيان القرطبي، حيان بن خلف، (1390هـ)، المقتبس من أنباء الأندلس، القاهرة، مصر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
5. ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير، (1419هـ/1998م)، فهرسة ابن خير الإشبيلي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
6. ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، (1972م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، القاهرة، مصر، دار التراث للطبع والنشر.
7. ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف بن أدهم، (1433هـ/2012م)، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
8. أحمد المولى، محمد، (1435هـ/2014م)، الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد (2/15)، المجلد الثامن.
9. الإربلي، أحمد بن محمد، (1972م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، بيروت، دار صادر.
10. الإصلاحي، محمد أجمل، (1425هـ/2004م)، كتاب جمل الغرائب للنيسابوري وأهميته في علم غريب الحديث، المملكة العربية السعودية، ندوة بعنوان "عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية" نظمها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
11. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، (1405هـ/1985م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأردن، مكتبة المنار.

12. البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ/2001م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، بيروت، لبنان، دار طوق النجاة.
13. البِرْماوي، محمد بن عبد الدائم، (1433هـ/ 2012 م)، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، سوريا، دار النوادر.
14. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين، (1951م) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تركيا، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول.
15. الحَمِيدي، محمد بن فتوح، (1386هـ/1966م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، القاهرة، مصر، الدار المصرية للتأليف والنشر.
16. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (1403هـ/2003م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
17. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (1405هـ/1985م)، سير أعلام النبلاء، بيروت، مؤسسة الرسالة.
18. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، (2008م)، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، دار الهداية.
19. الزركلي، خير الدين بن محمود، (1423هـ/2002م)، الأعلام، لبنان، دار العلم للملايين.
20. الشيباني، محمد بن طاهر بن علي المقدسي، (1419 هـ/1998م)، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، لبنان، دار الكتب العلمية.
21. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (1420هـ/2000م)، الوافي بالوفيات، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث.
22. الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، (1426 هـ/ 2005 م)، القاموس المحيط، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
23. القاضي عياض، عياض بن موسى، (1333هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لبنان، المكتبة العتيقة، دار التراث.
24. القاضي عياض، عياض بن موسى، (1419هـ/1998م)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، مصر، دار الوفاء للنشر والتوزيع.
25. القاضي عياض، عياض بن موسى، (1983م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، المحمدية، المغرب، مطبعة فضالة.
26. كحالة، عمر رضا، (1376هـ/1957م)، معجم المؤلفين، لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
27. الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، (1356هـ/1937م)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
28. المازري، محمد بن علي بن عمر، (1409هـ/1988م)، المُعْلم بفوائد مسلم، الجزائر، تونس، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، الدار التونسية للنشر.
29. مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (1374هـ/1954م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
30. الهرَري، محمد الأمين بن عبد الله، (1430هـ / 2009 م)، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المملكة العربية السعودية، دار المنهاج.

6- Bibliography List

Holy Quran

1. Ibn Al-Abbar, Mohammed Ibn abdellah, 1995, atakmila likitab asila.

2. Ibn Al-athir, Majd-addin mobarak Ibn mohammed, 1979, anihaya fi garib al-hadith wa al-athar
3. Ibn Bchkwal, khalaf Ibn adbellah al-malik, 1955, asila fi tarikh aimat al-andalos.
4. Ibn Hayyan al-qurtubi, Hayyan ibn khalaf, Al-moqtabas min anbaa al-andalos
5. Ibn khair al-ishbili, Mohammed ibn khair, 1998, fahrasat ibn khair al-ishbili.
6. Ibn farhon, Ibrahim ibn ali ibn mohammed, 1972, Adibaj al-madhab fi maarifat aayan olamaa al-madhab.
7. Ibn karkol, Ibrahim ibn yossuf ibn adham, 2012, Matalia al-anwar ala sihah al-athar.
8. Ahmed al-mawla, Mohammed, 2014, Al-johod al-ilmiya al-motaalika bisahih al-bukhari fi al-maghrib wa al-andalos fi 5 al-hijri 11 al-miladi.
9. Al-irili, Ahmed ibn mohammed, 1972, wafiyat al-aayan wa anbaa al-zaman.
10. Al-islahi, Mohammed ajmal, 2004, Kitab jomal al-gharaib li nisabori wa ahamiyatoho fi ilm gharib al-hadith.
11. Al-anbari, Abd El-rahman ibn mohammed ibn obaidallah, 1985, nozhat al-albaa fi tabakat al-odabaa.
12. Al-bukhari, mohammed ismail, 2001, Al-gamii al-mosnad al-sahih al-mokhtasar mi omor rasol allah wa ayamoho.
13. Al-birmawi, Mohammed ibn abd El-daim, 2012, Al-lamii al-sabih bicharh al-jamii al-sahih.
14. Al-baghdadi, Ismail ibn mohammed amin, 1951, hadiyat al-arifin asmaa al-moalifin wa athar al-mosanifin.
15. Al-homaydi, Mohammed ibn futuh, 1966, jdwat al-moqtabas fi dikr wolat al-andalos.
16. Al-dahabi, shams al-ddin mohammed ibn ahmed, 2003, tarikh al-islam wa wafiyat al-machahir wa al-aalam.
17. Al-dahabi, shams al-ddin mohammed ibn ahmed, 1985, sayr aalam al-nobalaa.،
18. Al-Zabidi, Mohammed ibn mohammed ibn al-razak, 2008; taj al-aros min jawahir al-qamos.
19. Al-Zirikli, Khair-addin ibn mahmoud, 2002, Al-aalam.
20. Al-Shaybani, Mohammed ibn taher ibn ali al-maqdisi, 1998, Atraf al-gharaib wa afrad min hadith rasol allah li limam al-daraqotni.
21. Al-Safadi, Salah-addin khalil ibn aybaq, 2000, Al-wafi bi al-wafayat.
22. Al-Firuzabadi, Mohammed ibn yaaqoub, 2005, Al-qamos al-mohit.
23. Al-Qadi Iyad, Iyad ibn musa, machariq al-anwar ala sihah al-athar.
24. Al-Qadi Iyad, Iyad ibn musa, 1998, Ikmal al-moalim bi fawaid moslim.
25. Al-Qadi Iyad, Iyad ibn musa,1983, Tartib al-madarik wa takrib al-masalik.
26. Kahala, Omar rida, 1957, Moajam al-moalifin.
27. Al-Kirmani, Mohammed ibn yossuf ibn ali ibn said, 1937, Al-kawakib al-darari fi charh sahih al-bukhari.
28. Al-maziri, Mohammed ibn ali ibn omar, 1988, Al-moalam bi fawaid moslim.
29. Muslim, Muslim ibn al-hajaj al-nisabouri, 1954, Al-mosnad al-sahih al-mokhtasar binakl al-adl an al-adl rasol allah .
30. Al-harari, Mohammed al-amin ibn abdellah, 2009, Al-kawkab al-wahaj wa al-rawd al-bahaj fi charh sahih muslim ibn hajaj.